المصدر : موقع مصراوى
التاريخ : ٢٠٠٧/٦/١٨

أسامة حرب لمصراوي: لسنا جزءا من صفقة مع النظام واسرائيل لم تكن بوابة الحزب للعبور

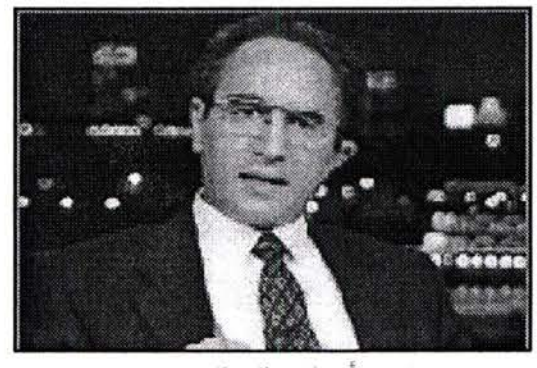
دكتور أسامة الغزالي حرب

مصراوي-خاص- جدل كبير ذلك الذي دار في الاونة الاخيرة بسبب موافقة لجنة الاحزاب على تاسيس حزب الجبهة الديموقراطية من المرة الاولى وهو أمر نادر وغير مسبوق .

وهذا ما فتح باب الاتهامات لقادته والاشارة الى وجود صفقات خفية دارت في الكواليس مع الحكومة خاصة وأن الدكتور أسامة الغزالي حرب كان عضوا بارزا بلجنة السياسات بالحزب الوطنى الحاكم قبل أن ينشق عنه.

مصراوي أجرى هذا الحوار الساخن مع الدكتور أسامة الغزالي حرب والذي فتح لنا قلبه وعقله وجاءت اجابته على اسئلتنا كما يلي:

يقولون انكم جزء من صفقة مع الحكومة خرجتم بمقتضاها كحزب الى النور ، فكيف ترى هذه الاتهامات ؟

- عندما فكرنا في الحزب لم نتوقع الموافقة عليه وكنا نتوقع الرفض ونستعد لرفع دعوي، لكن المسألة تغيرت في الشهور الأخيرة بعد تقديم الأوراق بدأنا نحس ان الامر سيختلف لسببين الاول: مجموعة أسباب تتعلق بالحزب نفسه لاننا نعمل شيئاً جديداً كان القانون القديم يشترط ٥٠ توقيعاً للحصول علي ترخيص حزب لكن القانون الجديد يقول ١٥٠٠ توقيع، نحن وصلنا في الحقيقة إلي ١٧٠٠ توقيع قبل تقديم الأوراق.

ونحن نستند لقاعدة كبيرة من المؤسسين، ينتمون الي النخبة المصرية شاركوا في تأسيس الحزب..

وميزة هذه النوعية أنهم متخصصون وأكفاء، فمثلا الدكتور مصطفي كمال طلبة عالم بيئة، والدكتور حازم الببلاوي مستشار لصندوق النقد العربي والدكتور محمد غنيم عالم فذ في تخصصه وأسامة أنور عكاشة الكاتب الشهير والدكتور علي السلمي وزير التنمية الإدارية السابق وهناك أسماء أخري معروفة بمكانتها العلمية والفكرية..

كل هذا أحدث ثقلا وقوة للحزب، بالإضافة إلي البرامج الخاصة بالحزب، والتي وضعت بشكل متميز.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وقد ناقشنا برامج الاحزاب الاخري وخرجنا بصياغة برامج حقيقية للحزب فهناك ميزة أن تكون متخصصاً في العلوم السياسية حتي تستطيع وضع برنامج حزبي.

وقد قمت بوضع البرنامج السياسي للحزب والبرنامج الاقتصادي وضعه الدكتور حازم الببلاوي وبرنامج التعليم لم يكن لدينا شخص متخصص في هذا الجانب.

فعقدنا ندوة وجمعنا بها عدداً كبيراً من أفضل أساتذة التعليم في مصر ووضع برنامج التعليم الدكتور محمد غنيم. وعن برنامج الصحة فلدينا عدد كبير من الأطباء وتم اختيار سمير فياض لوضع البرنامج. أما الإسكان فقد تم اختيار الدكتور عمرو عبدالقوي وهو لديه مكتب استشاري.

وحاولنا معرفة مشكلة الإسكان في مصر فقمنا بالاستعانة بالوزير السابق المهندس حسب الله الكفراوي والذي كان من المشجعين للحزب وكان من المفترض أن يكون من المؤسسين له.

ولكنه يعتبر من المؤازرين للحزب وحضر معنا ومع العديد من الخبراء في مصر لوضع برنامج إسكاني محترموكذلك البيئة والاقتصاد.

نحن وضعنا برامج متميزة وليست برامج سد خانة، وستجد ان هناك برامج خاصة لم يلتفت إليها أحد. علي الرغم من أهميتها.

هناك مثلا كلام كثير عن مشروع توشكي ومن خلال لقاءاتي بالدكتور ممدوح حمزة علمت ان توشكي صرفت بها مليارات الجنيهات وسألته هل فقدنا أي امكانية للاستفادة منها بأي شيء؟ هل نتركها في الصحراء؟..

ووضعنا مجموعة أفكار للاستفادة من توشكي ويحاول برنامج الحزب تقديم حلول حقيقية وأهم ما يميز برنامجنا أننا نؤمن بأن المشكلة الأولي في مصر هي طبيعة النظام السياسي، ونؤمن بأنه إذا أصلح النظام السياسي فسوف تنصلح الأوضاع كلها، لأن النظام السياسي بمثابة الرأس للجسد.

ولكنكم ترفضون الاخوان المسلمين كبديل للحكم ؟

-نحن نختلف عن الإخوان المسلمين تماما.. فنحن نؤيد حقهم في التعبير عن رأيهم وحقهم في الوجود علي الساحة السياسية فلا يمكن أن أكون نظاماً ليبرالياً وأحجر علي أي قوة سياسية وامنعها من أن تعبر عن رأيها طالما هي ملتزمة بالشرعية وبالقانون..

والحرية يجب ان تتاح للجميع ولو وجدت قوي سياسية مختلفة فأنا لن أقلق فالشعب المصري سيختار الاتجاه المعتدل..

ويجب أن تكون وسائل الأعلام حرة فلا يوجد شيء في العالم اسمه صحافة حكومية فالمؤسسات الصحفية تحولت إلي مصالح حكومية وعند أول انفتاح ستنكشف هذه الكارثة، فكلها ثلاث سنوات وتنتهي هذه المؤسسات، فالآن تجد أبسط صحيفة في شقة تخرج بمعايير مهنية بسيطة تكتسح كل هذه المؤسسات..

www.ethraadl.com

وهذا إهدار لمؤسسات عريقة البعض منها مفاخر للعالم العربي كله مثل: «دار المعارف ودار الهلال وروزاليوسف».

فلمصلحة من يحدث ذلك فقد أصبحت هذه المؤسسات عالة علي الدولة وعلي الشعب فيجب تحرير الإعلام، فهناك ٨٠% من المصريين يشاهدون البرامج السياسية علي الفضائيات مثل: «العاشرة مساء والقاهرة اليوم».

وهذه حقيقة وأنا لما ظهرت في هذه البرامج الناس عرفتني في حين كان التليفزيون مقاطعني بعد الاستقالة فأنا ممنوع من الظهور تماما في التليفزيون المصري بعد الاستقالة ولم أشعر بوجود اختلاف، فحلقة واحدة في الفضائيات تكفي.

وماذا عن تمويل الحزب ومن أين يأتي ؟؟

- التمويل يأتي من تبرعات الأعضاء فهناك من يتبرع بخمسين ألفاً وهناك من يتبرع بمائة ألف وصرفنا حوالي ٧٠٠ ألف جنيه حتي الآن، فإيجار المقر يكلفنا ٨ آلاف شهرياً ولدينا عدد من الموظفين..

ونحن ننوي التوجه لكل رجال الأعمال والأثرياء في مصر لتمويل الحزب وكل من يهمهم أمر هذا البلد، فكل الأحزاب تقوم علي التبرعات والقانون يبيح لنا ذلك.

وهل لديكم أمل في الوصول إلى السلطة ؟

-نعم .. لأنه لو لم يسعى الى الوصول للحكم وتنفيذ برنامجه فسيكون مثل أي حركة عادية، كما أننا ضد فكرة أن يكون الحزب جريدة فقط..

فالصحافة الحقيقية هي الصحافة المستقلة ولا يوجد شيء اسمه صحافة حكومية أو حزبية، فالصحافة الحزبية لا وجود لها والناس بتسألني في الحزب وبيطلبوا مني إصدار صحيفة، فالصحافة الحزبية تقليد نشأ مع النظم الشيوعية،

وهي نشرة رسمية تابعة للحزب، فالأحزاب في مصر تحولت إلي صحف، وأنا لست رافضاً لهذا الأمر بشكل مطلق وإنما أنا مش مهتم بذلك، وإن كانت هناك جريدة ستصدر ستكون بسبب ضغوط ومطالبة من الآخرين.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وهل كان التطبيع مع اسرائيل سببا مباشرا في قبول اللجنة للحزب ؟

-ليس شرطا أن يحتوي كل برنامج حزبي علي تفاصيل لكل القضايا بشكل مفسر ولدينا برنامجنا الخاص بالسياسة الخارجية والذي قام بوضعه السفير رءوف غنيم، وقد قمنا بالإضافة إليه وتمت مناقشته..

وأقول إن موقف الحزب ليس ضد عملية السلام ولكننا مع ضرورة استكمال عملية السلام بما يحقق الأهداف العربية..

وهناك اتفاق كامل بيننا كحزب الجبهة الديمقراطية وبين مواقف الحكومة في القضايا الخارجية وهي أنه لابد من مراعاة المصالح المصرية وعدم التفريط في حقوق الشعب الفلسطيني وأن الدور المصري دور محوري..

وأن الهدف المصري هو استقرار المنطقة وعدم التفريط في السلام في الشرق الأوسط والتمسك بالعلاقات القوية مع الولايات المتحدة الأمريكية..

وقد أصبح لدينا هدف وهم أساسي وهو إعادة بناء مصر اجتماعيا وثقافيا وسياسيا.

وماذا عن العلاقات مع أمريكا ؟؟

-علاقاتي بالأمريكان مثل أي باحث مثقف أو أي ناشط سياسي .. لا تزيد ولا تقل عنهم .. فأنا لدي علاقات مع دبلوماسيين أمريكان بحكم عملي في العلوم السياسية وأنا قاريء ومتابع للسياسة الأمريكية.. وغير صحيح استعانتي بهم للضغط علي الحكومة لقبول الحزب .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية